دور لغة الإعلام في تعزيز الانتماء للُّغة العربيَّة لمتعلِّمي اللُّغة العربيَّة لغة ثانية.. دراسة نظريَّة استقرائيَّة

The role of the media language in promoting belonging to the Arabic language for Arabic language learners is a second language - an inductive theoretical study

إعداد

د. آمال موسى عباس الإمام

جامعة الملك عبد العزيز بجدَّة

أ. تهاني محمَّد ولي الفتني

معهد اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها

Dr. Amal Musa Abbas Al-Imam

King Abdul-Aziz University languages in Jeddah

Mr. Tahani Mohammed Wali Alfitni

The Arabic language Institute for speakers of other

aelaimam@kau.edu.sa

tibrahimkhan@kau.edu.sa

يتقدَّم فريق الدِّراسة بالشُّكر لعمادة البحث العلميّ - جامعة الملك عبد العزيز - جدَّة، على دعمها العلميّ والماديّ لهذا المشروع بالمنحة البحثيَّة رقم (G-/١٤٤١٨٦٤٧١٥)

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي

المركز الرئيسي

ملخَّص الدِّراسة:

هدفت الدِّراسة إلى التعرّف على لغة الإعلام ودورها في تعزيز الانتماء اللُّغوي للُّغة العربيَّة لمتعلِّميّ اللُّغة العربيَّة لغة ثانية. والتَّعرف على مفهوم الانتماء اللُّغوي ودوره في تعزيز الانتماء للُّغة العربيَّة. والكشف عن أهميَّة المحتوى اللُّغوي الإعلامي ودوره في تعليم اللُّغة العربيَّة لغة ثانية. وبيان دور لغة الإعلام المعاصرة في تعزيز قيم الانتماء للُّغة العربيَّة لمتعلِّميّ اللُّغة العربيَّة لغة ثانية. استخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي لمناسبته لمثل هذه الدِّراسات، وتوصَّلت الدِّراسة إلى عدَّة نتائج منها: إنَّ وسائل الإعلام ووسائطه المختلفة تلعب دور عظيم في تعزيز قيم الانتماء للُّغة العربيَّة في برنامج تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، إذا ما تمَّ الالتفات لهذا الدَّور من قبل خبراء تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها واستصحابه عند تأليف وإعداد وتصميم المناهج - وأنَّ للمعلِّم الدَّور الأكبر في توجيه الطُّلاب نحو استخدام المحتوى اللُّغوي الإعلامي والاستفادة منه في تعزيز اكتساب المهارات اللُّغويَّة عن طريق المحاكاة وتمثيل الأدوار والتَّشجيع على إنشاء محتويات لغويَّة رقمية.

الكلمات المفتاحيَّة: الانتماء - لغة الإعلام - تعزيز - متعلِّمي اللُّغة العربيَّة النَّاطقين بغيرها - لغة ثانية

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

Abstract:

The study aimed to learn about the language of the media and its role in promoting the linguistic belonging of the Arabic language to learners of the Arabic language in a second language, and to learn about the concept of linguistic belonging and its role in enhancing the belonging of the Arabic language. It revealed the importance of media linguistic content and its role in teaching Arabic as a second language. It also highlighted the role of the modern media language in promoting the values of belonging to the Arabic language for Arabic language learners in a second language. The study used the descriptive approach for its suitability for such studies. The study concluded several results, including that the various media and media play a great role in promoting the values of belonging to the Arabic language in the Arabic language education program for non-native speakers, if this role was taken into consideration by experts teaching the Arabic language to non-native speakers and taking it upon writing, preparing, and designing the curricula. The teacher has the most role in guiding students towards using the media language content and benefiting from it in enhancing the acquisition of language skills through simulation, representing roles, and encouraging the creation of digital language contents.

key words: Belonging - Media language - Promotion - Arabic non-native speakers - Second language.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المقدِّمة

الإعلام اليوم يلعب دورًا كبيرًا في تشكيل الواقع اللُّغويّ للمتلقي عبر فضاءاته المختلفة؛ اختلف الباحثون في تعريف لغة الإعلام، وفي تحديد مميزاتها فأطلقوا عليها تسميات مختلفة مثل اللُّغة الثَّالثة الَّتي تتوسط الفصحى والعاميَّة، أو فصحى العصر التي تواكب التَّطور الاجتماعيّ والمعرفيّ لبنية حضارة العرب. اللُّغة العربيَّة الجديدة الَّتي تستند في أصولها على العربيَّة القديمة، وتستجيب لمستجدَّات العصر والحاجات التَّعبيريَّة للنَّاطقين بها. وتعرَّف لغة الإعلام بأنَّها الكلام المنطوق أو الكتابة أو الإشارات الَّتي ترسل بواسطة وسائل الاتِّصال المعروفة والصَّحافة والإذاعة والتِّلفزيون والانترنت عبر سلسلة تفاعلات متبادلة بين المرسل والمستقبل والرِّسالة، ويعرف الإعلام بأنَّه اطلاع الجمهور بإيصال المعلومات إليهم عن طريق وسائل متخصِّصة، تنقل كلّ ما يتَّصل بهم من أخبار ومعلومات تهمهم؛ وذلك بهدف توعية النَّاس وخدمتهم وتعريفهم بأمور الحياة. الانتماء في اللُّغة العربيَّة يشير إلى الانتساب إلى مكانٍ ما أو إلى شخص بعينه، أو فكرة أو مذهبٍ ما، ويجسّد دور الإعلام وعلاقته باللُّغة أنَّه الوعاء الحامل لهذه اللُّغة. من هذه المؤشرات كانت هذه الدِّراسة (دور لغة الإعلام في تعزيز الانتماء للُّغة العربيَّة لمتعلِّميّ اللُّغة العربيَّة لغة ثانية).

مشكلة الدِّراسة:

لا شكَّ في أنَّ للإعلام دوراً كبيراً في تشكيل الواقع اللُّغويّ والانتماء للُّغة العربيَّة، وبخاصَّة في فئة الطُّلاب عامَّة، والطُّلاب من غير النَّاطقين باللُّغة العربيَّة على وجه الخصوص، هذا الدَّور يمكن أن يوصف بأنَّه سلاح ذو حدَّين؛ أي يمكن أن يكون دورًا إيجابيًا وفقًا لمضمون الرِّسالة الإعلاميَّة وأهدافها وشكلها ومحتواها اللُّغويّ. تتمثَّل مُشْكِلَة الدِّراسة في الكشف عن دور لغة الإعلام في تعزيز الانتماء للُّغة العربيَّة لمتعلِّميّ اللُّغة العربيَّة لغة ثانية، والعمل على

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

التَّنبيه بدور وسائل الإعلام وفاعليتها والاهتمام باللُّغة العربيَّة فيها وجعلها جاذبة لمتعلِّميّ اللُّغة العربيَّة لغة ثانية.

أسئلة الدِّراسة:

- إلى أيّ مدى يمكن أن يشكِّل المحتوى اللُّغويّ الإعلامي سندًا معرفيًا يعزِّز قيم الانتماء للُّغة العربيَّة لمتعلِّميّ اللُّغة العربيَّة لغة ثانية؟
- ما مفهوم الانتماء اللُّغويّ؟ وماهية المحتوى اللُّغوي الإعلامي ودوره في تعليم اللُّغة العربيَّة لغة ثانية؟
- ما دور لغة الإعلام في تعزيز قيم الانتماء للُّغة العربيَّة لمتعلِّميّ اللُّغة العربيَّة لغة ثانية؟

أهداف الدِّراسة: تهدف إلى

- تعرّف لغة الإعلام ودورها في تعزيز الانتماء اللُّغويّ للُّغة العربيَّة.
- الكشف عن أهميَّة المحتوى اللُّغويّ الإعلامي، وعلاقته بالانتماء اللُّغويّ ودوره في تعليم اللُّغة العربيَّة لغة ثانية.
- بيان دور لغة الإعلام المعاصرة في تعزيز قيم الانتماء للُّغة العربيَّة لمتعلِّميّ اللُّغة العربيَّة لغة ثانية.

أهميَّة الدِّراسة:

تستمدّ أهميتها في أنَّها توفِّر معلومات قد تفيد مخطِّطي المناهج والباحثين في مجال تعليم اللُّغة العربيَّة لغة ثانية، ومن الجوانب التَّطبيقيَّة التي اشتملت عليها يمكن أن تفيد مدرِّسي اللُّغة العربيَّة لغة ثانية.

منهج الدِّراسة:

تستخدم الدِّراسة الَّتي تقع ضمن الدِّراسات الوصفيَّة الَّتي تحاول تصوِّر أو توثق الوقائع والاتِّجاهات؛ المنهج الوصفي لمناسبته للدِّراسة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

حدود الدِّراسة:

الزَّمانيَّة: أجريت الدِّراسة في العام ٢٠٢٢م

الموضوعيَّة: تقتصر الدِّراسة على رصد وتحليل دور لغة الإعلام المعاصرة في تعزيز قيم الانتماء للُّغة العربيَّة لمتعلِّمي اللُّغة العربيَّة لغة ثانية.

محاور الدِّراسة

أ- الدِّراسات السَّابقة:

الدِّراسة الأولى:

دور تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بلغات أخرى في تعزيز الانتماء للُّغة العربيَّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس في الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة (العبود، إبراهيم بن صالح، ٢٠٢٢م، ص١١٠ - ١٤٤). هدفت الدِّراسة إلى تعرّف دور تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها في تعزيز الانتماء للُّغة العربيَّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس في الجامعة الإسلاميَّة، والتَّعرّف على تحدِّيات تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بلغات أخرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس في الجامعة الإسلاميَّة، والتَّعرّف على الفروق ذات الدِّلالة الإحصائيَّة في استجابات أفراد عينة الدِّراسة حول دور تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها في تعزيز الانتماء للُّغة العربيَّة تبعًا لمتغير (المؤهِّل العلمي، سنوات الخبرة). اتَّبعت الدِّراسة المنهج الوصفي، وتكوَّنت عينة الدِّراسة من (٧٩) من أعضاء هيئة التَّدريس بمعهد تعليم اللُّغة العربيَّة بالجامعة الإسلاميَّة بالمملكة العربيَّة السُّعوديَّة، واعتمدت الدِّراسة على استبانة مكوَّنة من (٤٢) فقرة بوصفها أداة للحصول على استجابات أفراد عينة الدِّراسة. من أهمِّ النَّتائج أنَّ هناك تأثيرًا كبيرًا جدًا لتعلُّم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها في تعزيز الانتماء للُّغة العربيَّة، وهناك تحدِّيات كبيرة تواجه تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين باللُّغة العربيَّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في استجابات أفراد عينة الدِّراسة حول دور تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بلغات أخرى في تعزيز الانتماء

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

للُّغة العربيَّة تبعًا لمتغير المؤهِّل العلميّ، وسنوات الخبرة.

الدِّراسة الثَّانية:

إسهام أعلام اللغة العربية في الدول الناطقة بغيرها ـ تجربة الأستاذ الدُّكتورة «راوية جاموس» باليابان أنموذجا الكتاب الثَّامن- العدد الثَّاني، (ياسر صابير/ ود. حسن لشكر، ٢٠٢٣م، ص ١٩). هدفت الدِّراسة إلى تقديم إضاءة حول تجربة الأستاذة راوية جاموس في تدريس اللُّغة العربيَّة باليابان، كما تهدف إلى الكشف عن إسهاماتها في نشر اللُّغة العربيَّة، إذ اعتمد الباحث في مقاربة الموضوع؛ على الحوار المصوَّر الذي دار بين الأستاذة راوية والدّكتور محمَّد إسماعيلي علوي، عبر البثّ المباشر على قناة الدّكتور باليوتيوب، كما اعتمدت بالإضافة إلى ذلك، على مؤلفها الموسوم ب «تدريس الثَّقافة العربيَّة لطلاب اللُّغة العربيَّة النَّاطقين بغيرها ـ قضايا وتجارب ونماذج". وتنطلق الورقة من فرضيَّة مفادها، أنَّ تجربة الأستاذ راوية جاموس في تدريس اللُّغة العربيَّة تتَّسم بطابعها الخاصّ، أسهمت في نشر اللُّغة العربيَّة بطرق مبتكرة باليابان من خلال تدريس الثَّقافة العربيَّة، وتتجلَّى إشكاليَّة الورقة في الأسئلة الآتية: من هي الأستاذة الدُّكتورة راوية جاموس؟ ما إسهاماتها في نشر اللُّغة العربيَّة باليابان؟ وما الصُّعوبات التي واجهت مسارها؟ توصَّلت الورقة إلى خلاصات ونتائج رئيسيَّة نذكر منها بإيجاز: أن تجربة الدُّكتورة راوية جاموس تميَّزت بطابع خاص، وأسهمت في نشر اللُّغة العربيَّة باليابان من خلال تدريس الثَّقافة العربيَّة بأساليب جديدة تماشيًا مع التَّقدم التّكنولوجي والوسائط الرَّقمية.

الدِّراسة الثَّالثة:

دور المعلِّم في تعزيز الانتماء والولاء الوطنيين – دراسة استقرائية نظريَّة (عمر، خديجة على، ٢٠١٩م، ص٩٣- ١٣٨). هدفت الدِّراسة إلى إبراز دور المعلِّم في غرس الانتماء والولاء الوطنيين وتنميتها لدى تلاميذه، وإبراز خصائص وسمات المعلِّم الكفء الذي يعوَّل عليه في تربية أبنائنا وتعليمهم، وإبراز مفهوم الانتماء والولاء الوطنيين وتعريفهما تعريفًا علميًا وواقعيًا. وإبراز أهميَّة تقويم المعلِّم باعتباره

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أهمّ عنصر من عناصر العمليَّة التَّعليميَّة، استخدمت الدِّراسة المنهج الاستقرائي التَّحليلي، ومن أهمّ نتائج الدِّراسة ضعف دور المعلِّم في بيئة الدِّراسة (اليمن) من ناحية تنمية وتعزيز مفهوم الولاء والانتماء الوطنيين يعود إلى وجود قصور لديه في هذا الجانب، وإلى شعوره بعدم حصوله على التَّقدير الذي يستحقَّه في الجوانب الماليَّة والمعنويَّة والتَّدريب.

الدِّراسة الرَّابعة:

أثر وسائل الإعلام في اللُّغة العربيَّة (أكرم، محمَّد خليل محمَّد، ٢٠٢٢م، ص٨-٢٨). تناولت الدِّراسة العلاقة بين اللُّغة العربيَّة ومنظومة وسائل التَّواصل الاجتماعي في ظلِّ التَّطور التَّقنيّ والتَّكنولوجيّ، هدفت إلى بيان آثار هذه الوسائل الإيجابيَّة أو السَّلبيَّة على اللُّغة العربيَّة، وأوضحت أنَّ من الآثار الإيجابيَّة العمل على انتشار اللُّغة الفصيحة ومفرداتها المتنوِّعة بين المستخدمين وبخاصَّة الشَّباب، ومنها نشر التُّراث اللُّغويّ والأدبيّ، والتَّصويب اللُّغوي لكثير من الأخطاء الشَّائعة، ووجود صفحات وحسابات متخصِّصة في التَّثقيف اللُّغويّ، وكذا وجود منتديات للمساجلات والإبداعات الأدبيَّة. ومن الآثار السَّلبيَّة حرص الكثيرين على استخدام مصطلحات أجنبية بحروف عربيَّة، وإقحام أحرف وأرقام أجنبيَّة، وشيوع الأخطاء الإملائيَّة كالخطأ في كتابة الهمزة المتوسطة والمتطرفة، وككتابة الهاء تاء مربوطة، واستعمال الكتابة العروضيَّة، وانتشار الأخطاء النَّحويَّة كرفع المنصوب أو نصب المجرور إلخ، والخطأ في علامات التَّرقيم، أو إهمالها، واستخدام اللُّغة العاميَّة. وتطرَّقت الدِّراسة إلى كيفيَّة التَّعامل مع الأثر الإيجابيّ والسَّلبي لوسائل التَّواصل الاجتماعيّ على اللُّغة، وذلك بالتَّأكيد على الإيجابيَّات وتعزيزها، والإضافة إليها بما يضمن سلامة اللُّغة ونشر تراثها، وكذا مجابهة السَّلبيَّات بالتَّشخيص الأمثل للمشكلات، ووضع السُّبل الملائمة للتَّعامل معها، ودعم الدُّول والمؤسَّسات للُّغة، وكذلك دعم الأسرة والإعلام، وتحفيظ النَّشء القرآن الكريم.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

التَّعليق على الدِّراسات السَّابقة:

من الموكَّد أنَّ الدِّراسات السَّابقة تعتبر بمثابة سند المعرفة الَّذي تنطلق منه الدِّراسات الجديدة ولا يمكن لدارسة أو باحث الاستغناء عنها ،علماً أنَّه لا توجد دراسات متطابقة المضمون ولكن يمكن أن تكون متشابهة، وهنا يمكن للدِّراسة الجديدة أن تنطلق من حيث انتهت والمواصلة لاستحداث نتائج إضافية وهكذا، الدِّراسة الحالية استفادت استفادة كبيرة من الدِّراسات السَّابقة من حيث موضوعها ونتائجها في بناء مضمونها وخاصَّة الدِّراسات التي تناولت الإعلام واللُّغة مثل: الدِّراسة الثَّانية والرَّابعة، وتلك المتعلِّقة بمفهوم الانتماء مثل: الدِّراسة الثَّالثة. ونلاحظ ندرة الدِّراسات المباشرة المتعلِّقة بدور الإعلام في تعزيز اللُّغة العربيَّة، وقد تحصَّلت الباحثتان على دراسة واحدة (الأولى) تناولت دور تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بلغات أخرى في تعزيز الانتماء للُّغة العربيَّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس في الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة (في حدود نطاق بحثهما) ممَّا يؤكِّد أهميَّة هذه الدِّراسة.

ب - الإطار النَّظري:

اللُّغة والإعلام:

اللُّغة إحدى مكونات فطرة الله الَّتي تميِّز الإنسان عمَّا سواه من المخلوقات الأخرى، يكتسبها المولود منذ نشأته وهو لا يزال جنين بذرة في رحم أمِّه، وآخرين يرون أنَّ اكتسابها يكون من مجتمع محيط يبدأ بالأسرة وخاصَّة الأم وبالتَّدرج التَّسلسلي مع نموه الكلِّي، ومن هنا جاء مصطلح لغة الأمّ الَّذي يُطلق دائمًا على اللُّغة الَّتي تلقاها الإنسان بفطرته وغريزته، وتعلَّمها كما تعلَّم الأكل والشُّرب والمشي، ربما بدون جهد إرادي منه، ولكن من خلال الاستجابة الغريزيَّة لدوافع البقاء والتَّحضر. ولهذا فإنَّ اللُّغة الأمّ تصبح جزءًا لا يتجزَّأ من شخصيَّة صاحبها، وتظلّ حتَّى وإن زاحمتها لغات أخرى فيما بعد، هي أقرب اللُّغات للتَّعبير عن الخلجات الدَّقيقة على اختلاف ميادين الإرسال والاستقبال. علمًا أنَّ اللُّغة بصفة عامَّة تعدُّ من أبرز المداخل الأساسيَّة في اكتساب المعارف الأوليَّة، وتحصيل كفايات

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

التَّعلُّم في المواد الضَّروريَّة في مؤسَّسات التَّربية والتَّعليم، ومن المؤكَّد والمسلَّم به أن اللُّغة، وهي وعاء الفكر، تمثِّل مقياسًا خطيرًا من مقاييس الهويَّة والانتماء، وتظلُّ بمثابة البوتقة الَّتي تجمع تراث الأمَّة، وتستوعب مقومات فكرها وثقافاتها على توالى عصور التَّاريخ، فهي أداة التَّعبير ووسيلة التَّوصيل، وهي مادَّة التَّوثيق الَّتي تضمن لفكر الأمَّة بقاءً وخلودًا. ولا شكَّ أنَّ الاهتمام باللُّغة القوميَّة يظلُّ مؤشرًا من مؤشرات الاهتمام بالقوميَّة ذاتها، إذ تظلّ اللُّغة معبِّرة عن الوعي الجماعي للأمَّة، مرتبطة - كلّ الارتباط- بهويَّة أبنائها، معبِّرة عن وحدة صفوفهم، ووحدة أهدافهم، ووحدة فكرهم في آنٍ واحد، اللِّسانيات وتعليميَّة اللُّغة العربيَّة بين الواقع والآفاق (صوشة، العمري، ٢٠١٩م، ص ٧٣-٨٨)، باعتبار أنَّ التَّحقُّق من القدرة التَّواصليَّة يمنح للمتعلِّم النُّطق السَّليم الخالي من الأخطاء اللُّغويّة والنَّحويَّة والاملائيَّة والتَّركيبيَّة حسب المرحلة الدِّراسيَّة الَّتي ينتمي إليها هذا المتعلِّم، انظر: المعرفة اللُّغويَّة (المسدي، عبد السَّلام، ١٩٩٤م، ص١٥)، وللُّغة وظائف عديدة منها: منهج للتَّواصل بين البشر -اللُّغة منهج للتَّاريخ أي أنَّها تجربة عقليَّة شعريَّة يتمُّ التَّعبير عنها من خلال ألفاظ مناسبة، وهي نظام للتَّعليم والتَّعلُّم؛ لأنَّ الإنسان يستخدم اللُّغة منهجًا ونظامًا للتَّفكير والتَّعبير كلامًا وكتابة ويستمع إليها من الآخرين ويقرأها في كتابهم، فباللُّغة يتعلَّم الانسان من الآخرين ويكسب معرفة، وجزءًا كبيرًا من ثقافته وخبرته ومهارته في العمل، وفي الحياة في مجتمعه المحليّ والعالميّ، ومعرفة اللُّغة لها أهميَّة عند ظهور الاختلافات في الأمور الفقهيَّة والعقائديَّة، فيلزم علينا مراجعة المصادر الأساسيَّة الإسلاميَّة الَّتي كتبت باللُّغة العربيَّة، وبفهمها الصَّحيح، نستطيع نبذ الخلافات القائمة بين المسلمين، وكذلك يؤدِّي بنا إلى عدم وقوعنا في مكر الأعداء عند دسِّهم بذور الفتن، واللُّغة كما ورد في تقرير التَّنمية الإنسانيَّة العربيَّة عام ٢٠٠٣م، أبرز سمات المجتمع الإنسانيّ، وما من حضارة إنسانيَّة إلاَّ وصاحَبَها نهضة لغويَّة، وما من صراع بشري إلاَّ ويُبطن في جوفه صراعًا لغويًّا، فاللُّغة هي المنظار الَّذي من خلاله يدرك الإنسان عالمه،

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

وهي العامل الحاسم الذي يشكِّل هويَّة هذا الإنسان ويضفي على المجتمع طابعه الخاص. انظر: (أبو الهيجاء، ماجدة، ٢٠٢٢م، ص١١٤).

يشهد العالم اليوم ثورة هادرة وهائلة في مجال الاتِّصال؛ إذ أصبح الاعلام بكلِّ وسائطه يشهد تمدُّدًا واسعًا في كافَّة الاتِّجاهات، ومن ثَمَّ، أخذ يسهم في تشكيل وجدان وأفكار وتطلُّعات الفرد في المجتمع بصورة مباشرة وغير مباشرة وأصبح رقمًا مرجعيًّا للعديد من قضايا النَّاس بلا منازع، وعلى نحو آخر فرضت ثورة الاتِّصال هذه التَّحدِّيات العظيمة لجميع اللُّغات وتعرَّضت كثير من اللُّغات الَّتي عجزت من الصّمود أمام هذه الثَّورة الإعلاميَّة للاضمحلال والانقراض أو التَّواري. الاعلام بكافَّة مستوياته (المرئيَّة والمسموعة) من أكبر القطاعات المجتمعيَّة استعمالاً للُّغة العربيَّة، كذلك للُّغة العربيَّة مستويات تنمو وتنتشر في العالم انتشارًا واسعًا، فهي اللُّغة الرَّسميَّة الأولى في ٢٢ دولة عربيَّة ذات سيادة. ويتحدَّث بها ما يربو٤٧٠ مليون شخص. فضلاً عن أنَّ اللُّغة العربيَّة وتحديدًا اللُّغة العربيَّة الفصحى هي لغة دين الإسلام، الَّذي يعتنقه نحو مليار ونصف المليار مسلم، ويؤدُّون بها عباداتهم الدِّينيَّة. من جانب آخر تنظر الأمم المتَّحدة إلى أنَّ اللُّغة العربيَّة بوابةٌ إلى التُّراث العربيّ الثَّقافيّ الثَّريّ والمتنوع، وبها يتحقَّق أواصر التَّعاون بين الشُّعوب وإحلال السِّلم والسَّلام، لذلك ارتأت المنظَّمة إلى أن تغدو اللُّغة العربيَّة إحدى لغاتها الرَّسميَّة المعتمدة في عام ١٩٧٣م.

أ- أشكال اللُّغة العربيَّة:

اللُّغة القرآنيَّة (باللُّغة الفصحى الكلاسيكيَّة)

للُّغة العربيَّة أشكال متعدِّدة منها اللُّغة القرآنيَّة أو ما يعرف باللُّغة الفصحى الكلاسيكيَّة، أو ما يعرف بالشَّكل القرآني للُّغة العربيَّة، وهي لغة قديمة للغاية إذ يعود تاريخها إلى ما يقرب ٦٠٠ ميلادي لذلك يحرص المسلمون على تعلُّمها لممارسة أركان أساسيَّة من عباداتهم مثل الصَّلاة وتلاوة القرآن وغيرها من العبادات الأخرى الَّتي لا يصحّ أداءها إلاَّ باللُّغة العربيَّة، وهذا الشَّكل من أشكال اللُّغة لا يستخدم في الحياة العامَّة ولا يتواصلون بها، ولا يستخدم كذلك في الكتابات

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الرَّسميَّة أو غيرها.

اللُّغة العربيَّة الحديثة:

اللُّغة العربيَّة الحديثة هي اللُّغة الرَّسميَّة، وهي الفصحى الحديثة في العديد من الدُّول العربيَّة، والمستخدمة في مراسلات الدَّوائر الحكوميَّة، وفي التَّعليم والمدارس وكتابة الأعمال الأدبيَّة. وهي لغة الإعلام المرئي والصَّوتي كالإذاعة والتِّلفزيون ولغة الجرائد والمجلات والمواقع الإلكترونيَّة. وحتَّى الطُّلاَّب الأجانب يتلقون دروس اللُّغة العربيَّة أونلاين بهذه اللُّغة، وباستخدام الوسائط المختلفة والمتنوِّعة. أمَّا لغة المحادثات اليوميَّة فهي اللُّغة العربيَّة العاميَّة، وتختلف هذه اللُّغة من دولة إلى أخرى، كما يتميَّز كلّ بلد عربي بلهجته الخاصَّة تتميَّز اللُّغة العربيَّة الفصحى الحديثة بأنَّها إحدى اللُّغات الرَّسميَّة السِّتّ في الأمم المتَّحدة، ولغة رسميَّة أو لغة رسميَّة مشاركة للعديد من الدُّول العربيَّة في آسيا وشمال أفريقيا خاصَّةً. إنَّها الجسر الَّذي يسمح لهذه الدُّول والشُّعوب بالتَّواصل، وتستخدم على المنابر السِّياسيَّة والخطابيَّة، وفي المراسلات الرَّسميَّة والمحاضرات. كما تستخدم على نطاق واسع في التِّلفاز والإذاعة والصُّحف والأدب، والخطب الدِّينية، ووسائل الإعلام الخاصَّة بالأطفال. انظر/https://earabic.io/blog/ar/allgh-alaarby-alfsh-oallhjat-alaaamy وهي الَّتي استعملت - وما زالت تستعمل - في الكتابة والتَّأليف والفنون الأدبيَّة، وتسمَّى اللُّغة المشتركة، أو اللُّغة المثاليَّة.

اللَّهجة المحكيَّة أو اللُّغة العاميَّة:

اللَّهجة في معناها اللغوي هي الخصائص اللُّغويَّة الَّتي تشترك فيها بيئة من البيئات، أو ينفرد بها مجتمع من المجتمعات وتنتمي إلى مجموعة أكبر تتَّفق جميعها في سمات وخصائص مشتركة والعاميَّة لها تعريفان، الأوَّل: هي تلك الألفاظ والاستعمالات الَّتي يكثر دورانها على ألسنة مجتمع ما، وهي تحريفات الألفاظ كانت من قبل عربيَّة صحيحة أو تشويه لمعاني تلك الألفاظ وقد عرفها أحد اللُّغويين بقوله»: مجموعة من الصِّفات اللُّغويَّة تنتمي إلى بيئة خاصَّة، وتشترك في هذه الصِّفات، جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللَّهجة هي جزء من

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

بيئة أوسع وأشمل يضمُّ عدَّة لهجات وعرفت كذلك بأنَّها نمط من الاستخدام اللُّغويّ داخل اللُّغة الواحدة، يتميَّز عن غيره من الأنماط داخل نفس اللُّغة بجملة من الخصائص اللُّغوية الخاصَّة، ويشترك معها في جملة من الخصائص العامَّة ما يؤكِّد على أنَّ العلاقة بين اللَّهجة واللُّغة هي علاقة عموم وخصوص؛ إذ تشمل اللُّغة الواحدة عدَّة لهجات متباينة في خصائصها اللُّغويَّة، مع اشتراكها في صفات لغويَّة أخرى انظر: (أنيس، إبراهيم،١٩٦٥م، ص١٥-١٦).

ب- الانتماء والانتماء اللُّغوي:

جاء في معجم المعاني الجامع «أنَّه من عُرِفَ بانْتِمائِهِ إلى قَبيلَةٍ كَذَا: بانْتِسابِهِ إِلَيْهَا» وفي علم النَّفس جاء تعريفه «بأنَّه علاقة منطقيَّة بين الفرد والصِّنف الذي يدخل فيما صدّقه». اللاانتماء شعور المرء بأنَّه مُبعَد عن البيئة الَّتي ينتمي إليها؛ أي هو الانتساب إلى شيء ما، انظر: معجم المعاني الجامع - (معنى كلمة انتماء)، أمّا اصطلاحًا فهو الارتباط الحقيقي، والاتِّصال المباشر مع أمرٍ مُعيّن تختلف طبيعته بناء على الطَّريقة الَّتي يتعامل فيها الفرد معه، ويعرف أيضًا بأنَّه التَّمسك، والثِّقة بعنصر من عناصر البيئة المحيطة بالأفراد، والمحافظة على الارتباط به وجدانيًا، وفكريًا، ومعنويًا، وواقعيًا مَا يدلّ على قوَّة الصِّلة الَّتي تربط بين الفرد، والشَّيء الذي ينتمي له، سواءً أكان انتماؤه لوطنهِ، أم عائلتهِ، أم عمله، أم غيرهم. ويعرف من وجه آخر بأنَّه حاجة عاطفيَّة إنسانيَّة لدى الفرد إلى شعوره بأنَّه عضو مقبول في مجموعة. يميل بعض الأفراد إلى امتلاك رغبة (متأصلة) في الانتماء والشُّعور بأنَّهم جزء مهم من شيء أكبر منهم سواء تعلَّق الأمر بالعائلة، أو الأصدقاء، أو زملاء العمل، أو الدِّين، أو أيّ شيء آخر. ينطوي هذا على علاقة أعظم من مجرد علاقات المعرفة أو الألفة ويمثِّل الانتماء أحد المشاعر القويَّة الموجودة في الطَّبيعة البشريَّة. يُعدُّ الانتماء وعدم الانتماء تجربة ذاتيَّة قابلة للتَّأثر بعدد من العوامل الموجودة داخلنا أو في بيئتنا المحيطة. وقيل إنَّ الانتماء من الدَّوافع البشريَّة الجوهريَّة إذ يؤدِّي شعورنا بعدم الانتماء إلى عواقب وخيمة. لو لم يكن الانتماء أمرًا جوهريًا، فلن يعود افتقار الشُّعور بالانتماء

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

علينا بمثل هذه العواقب الوخيمة. تُعتبر هذه الرَّغبة عالميَّة وتنتشر الحاجة إلى الانتماء بين جميع الثَّقافات ومختلف أنواع الشُّعوب. أمّا اصطلاحًا فهو الارتباط الحقيقي، والاتِّصال المباشر مع أمرٍ مُعيّن تختلف طبيعته بناءً على الطَّريقة الَّتي يتعامل فيها الفرد معه.

خصائص الانتماء:

يتميّز الانتماء بمجموعة من الخصائص الخاصَّة به، وهي: يعدُّ شعورًا ثابتًا، بمعنى أن انتماء الإنسان لشيء ما يكون مباشرًا، وكاملاً، وتامًا حتَّى يتحقَّق مفهوم الانتماء بشكل صحيح. يُعتبر عاملاً من عوامل بناء المجتمع؛ فعندما ينتمي الإنسان لمجتمعه يؤدِّي ذلك إلى تشجيعه للمحافظة عليه، والحرص على نموه، وازدهاره بشكل دائم. يقلل من انتشار الظَّواهر السَّلبيَّة؛ إذ يسهم تعزيز الانتماء في نفوس النَّاس، إلى جعلهم يقدِّرون المكان الذي يوجدون فيه، مثل: بيئة العمل فإنّ انتماء الموظَّف لعمله يجعله يقوم بالمهام المطلوبة منه بشكل صحيح، وسليم، ويبعده عن التَّقصير في القيام بأيّ وظيفة مطلوبة منه. يساعد على تعزيز الرَّوابط الاجتماعيَّة؛ فعندما يتعلَّق الانتماء بالبيئة المحيطة بالفرد، عندها سوف يحقّق كافَّة النَّشاطات، والأعمال الَّتي تسهم في زيادة التَّعاطف بينه وبين الأفراد الآخرين، وخصوصًا عند الاعتماد على نشر المبادئ الأخلاقيَّة، مثل: الكرم، والإيثار، وحُسن الجوار، وغيرها.

أنواع الانتماء:

يقسَّم الانتماء إلى مجموعة من الأنواع الآتية: الانتماء الوطني هو من أهمِّ أنواع الانتماء، فعندما يحافظ الإنسان على انتمائه لوطنه، وأرضه يتمكَّن عندها من تحقيق مفهوم ومعنى الانتماء الَّذي يرتبط بتحقيق مفهوم المواطنة، الَّتي تشير إلى كافَّة المبادئ، والحقوق، والواجبات الَّتي يتميَّز بها المواطن داخل الدَّولة الَّتي يعيش فيها، ويعتبر جزءًا من أجزاء المجتمع البشري فيها، فيكون تعزيز الانتماء الوطني من خلال المحافظة على الوطن، والسَّعي إلى النّهوض بكافَّة قطاعات العمل فيه، من أجل نموه، وتطوره. الانتماء الدِّيني هو من أنواع الانتماء المهمَّة، والَّتي ترتبط بانتماء الإنسان إلى الدِّين

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

من خلال المعرفة الشَّاملة، والكافية بقواعدهِ، وأحكامه، والمبادئ الخاصَّة بهِ، والحرص على تطبيقها تطبيقًا صحيحًا، وسليمًا ما يؤدّي إلى عكس صورةٍ إيجابيَّة عن الإنسان، وهذا ما يدعو له الإسلام الَّذي يعتمد على احترام حقوق كافَّة النَّاس من الدِّيانات الأخرى، فيحرِص على تطبيق التَّعايش، والتَّفاهم بين كافَّة مكونات المجتمع الواحد.
الانتماء الفكري هو الانتماء الَّذي يرتبط بالتَّقيد بفكرة ما، أو بمجموعة من الأفكار ضمن إطار معيَّن، ويسعى الإنسان الَّذي ينتمي فكريًا لشيء ما إلى إثبات مصداقيَّة، وصحة هذه الفكرة بالاعتماد على كافَّة الأسباب، والعوامل، والظُّروف الَّتي أدَّت إلى حدوثها، ومن الأمثلة على الانتماء الفكري: الانتماء إلى تيار سياسيّ ما، أو فلسفة أدبيَّة معيَّنة، الانتماء عنصر من عناصر المواطنة والشُّعور بالهويَّة للمجتمع بما يحويه من بُعد عاطفيّ واجتماعيّ وأمان، وخلق نمط من التَّقارب بين الجماعات البشريَّة من جهة، ومجتمع يعيشون فيه ويتأثَّرون به من جهة أخرى، ومن ثمّ فالأفراد يكتسبون نمط من الانضمام لهويَّة مجتمعيَّة تكسبهم صفات مشتركة مثل اللُّغة والعرق والعضويَّة في ضوء فكرة المشاركة على أساس العيش في إقليم مشترك، والإقامة فيه جنبًا إلى جنب مع العديد من المبادئ الأخرى مثل: الحنين إلى العيش المشترك في إطار أمَّة تبني نفسها بهويات أعضائها لوحدات اجتماعيَّة ذات انتماء مكتسب. انظر (سعيد، محمَّد محمود خضر، ٢٠١٨م، ص ٩٢٣). وللانتماء أبعاد متباينة ولكنَّها تصبُّ جميعها في قالب واحد لتعمق معاني الانتماء وهي: الهويَّة لها علاقة قويَّة بالانتماء الَّذي يعمل على توطيدها كما تمثِّل الهويَّة دليل على وجوده، وتبرز سلوكيَّات الأفراد باعتبارها مؤشرات للتَّعبير عن الهويَّة ومن ثمَّة فهي تجسد الانتماء، أمَّا البعد الثَّاني من تلك الأبعاد فهو الجماعيَّة الَّتي تبيَّن العلاقات الَّتي تربط الأفراد بعضهم ببعض والَّتي تتَّحد لتحقق الهدف العام للجماعة وتؤكِّد على التَّماسك والتَّكامل والرَّغبة الوجدانية ،وتدعم الجماعية وتنمية الميل إلى المحبة والتفاعل الاجتماعي وكل هذا يؤدي أخيراً، إلى تقويَّة الانتماء، ويأتي الولاء في المرتبة الثَّالثة لهذه الأبعاد الَّذي يعمل على

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تدعيم الهوية وتقوية الروح الجماعية ويؤكد على المسايرة وتأييد الفرد لجماعته ويشير إلى مدى الانتماء إليها وكلّه في النِّهاية يقوِّي ويعزِّز الهويَّة والانتماء للجماعة، و يمثِّل الالتزام الرُّكن الأخير لهذه الأبعاد الَّذى يستدعي من الأفراد والسّماعات التَّمسك بالنُّظم و المعايير الاجتماعيَّة إلى التَّناغم والانسجام بين أفراد الجماعة ،فتصبح بمثابة محكَّات ومخطَّطات فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعة لتجنب الصِّراعات والنِّزاعات الدَّاخلية. انظر (عمر، خديجة علي،٢٠١٩ ص ١٢٢).

بين الانتماء والهويَّة:

يتداخل مفهومي الانتماء والهويَّة في تقاطعات لا يمكن الفصل بينها، ونلاحظ أنَّ مفهوم الهويَّة يتقوقع داخل مفهوم الانتماء ويمثِّل جزء أصيل من أجزاء تفاصيله ومفهوم «الهويَّة» من ناحية الدِّلالة اللُّغويَّة هي كلمة مركبة من ضمير الغائب «هو» مضاف إليه ياء النِّسبة، لتدلَّ الكلمة على ماهيَّة الشَّخص أو «الشَّيء المعني كما هو في الواقع بخصائصه ومميِّزاته الَّتي يعرفُ بها، والهويَّة بهذا المعنى هي اسم الكيان أو الوجود على حاله، أيّ: وجود الشَّخص أو الشَّعب أو الأمَّة كما هي بناء على مقومات ومواصفات وخصائص معيَّنة تمكِّن من معرفة صاحب الهويَّة بعينه، دون اشتباه مع أمثاله من الأشباه. فالهويَّة نتاج المعاني الَّتي يشيِّدها الأفراد عبر اللُّغة. والطَّابع الخاص للمجتمع وليد تفاعل ما يسري في داخله من خطابات لغويَّة ترتهن بالمتغيرات التَّاريخيَّة، وتعكس كلّ ما تزخر به المنظومة المجتمعيَّة من أوجه الوفاق والشِّقاق. بالتَّالي بدا من الطَّبيعيّ أن ينطلق الاهتمام باللُّغة من واقع جهود أهلها النَّاطقين بها، فهي أغلى ممتلكاتهم، وأبرز ملامح هويتهم، وذلك يستدعي دومًا مراجعة النَّفس تجاه المتغيرات الحاليَّة والمستقبليَّة، ضمانًا لبقائها في سياق الزِّحام الحضاري لتظلَّ قويَّة صُلبة معبرِّة عن كياناتها الثَّقافيَّة كما كانت عبر ماضيها، وهو ما يستدعي-أيضًا- مزيدًا من الاهتمام بها، وبذل محاولات جادَّة لتنقيتها من كلِّ الشَّوائب الَّتي يمكن أن تحيط بها، أو تحاول إضعافها أو النَّيل منها. والانتماء ليس نوعًا واحدًا، بل هو أنواع متعدِّدة، فمنها الانتماء للدِّين والرِّسالة، والانتماء للقيم

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

والعادات والتَّقاليد، والانتماء للوطن، والانتماء للصِّفة الإنسانيَّة في حدود معيَّنة، والانتماء للعلم، والحضارة، والحداثة، والتَّقدم، والانتماء للحاجات الشَّخصيَّة والضَّروريَّة، وأيًّا كانت هذه العناوين ومهما تعدّدت، فثمَّة مظاهر عامَّة تحقّق بمجموعها الانتماء حسب نوعه ومجاله. وللانتماء طرق عديدة لتعزيزه وتقويته سواء كان ذلك للدِّين والرِّسالة، أو للأمَّة، أو للوطن، أو للقيم والمبادئ، أو للعمل، منها: القناعة بما ينتمي إليه ابتداءً. فهم متطلبات هذا الانتماء، وما يفرضه عليه من واجبات، يتعيّن عليه القيام بها. الإخلاص، إزاء ما ينتمي إليه، وتقديمه على مصالحه الشَّخصيّة. التَّربية والتَّنشئة الأسريّة الهادفة، بغرس قيمة الانتماء الصَّحيح في قلوب النَّشء. الأنشطة المدرسيَّة المختلفة، عبر الإذاعة الصَّباحيَّة، والرِّحلات التَّعليميّة، والمخيمات الصَّيفيّة الطُّلاَّبيّة. الإعلام الهادف بكلِّ صوره وأشكاله، كالفضائيَّات، ومواقع الانترنت، ومواقع التَّواصل الاجتماعيّ. إتقان العمل، بكلِّ صوره وأشكاله.

دور لغة الإعلام المعاصرة في تعزيز قيم الانتماء للُّغة العربيَّة لمتعلميِّ اللُّغة العربيَّة لغة ثانية:

١- واقع المحتوى اللُّغويّ الإعلامي:

وبعد السَّرد السَّابق لمستويات اللُّغة العربيَّة وأشكالها نجد أنَّ لغة الإعلام تأخذ النَّمط الوسطي بين هذه الأشكال -أيّ- أنَّها تتميَّز عن اللُّغة التُّراثيَّة القديمة بانفكاكها من بعض قيودها التُّراثيَّة القديمة ولكنَّها حافظت على نمط الفصيح بثوب حديث ولم تنزلق إلى درجة الشَّكل الأخير اللَّهجة المحكيَّة أو اللُّغة العاميَّة إلاَّ في نطاق ضيق ومحصور وغير مرغوب، وكانت بما يسمَّى (اللُّغة العربيَّة الحديثة) ومن ثمَّة انبثقت منها ما اصطلح تسميته بلغة الإعلام وتتميَّز بميزات استقتها من الواقع، فهي لا تهدف إلاَّ لتحقيق مساعيها ومطامحها لأنَّها لغة بنيت على نسق عمليّ اجتماعيّ عاديّ فهي في جملتها فنّ يستخدم في الصَّحافة والإعلام بوجه عام. انظر: (مزاري، نورالدِّين إبراهيم، وسي أحمد، محمود، ٢٠٢٢م، ص٤-٥).

أمَّا إذا نظرنا إلى الواقع الإعلاميّ الإلكترونيّ نجد أنَّ وسائل الإعلام

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

وخاصَّة المتطوِّرة الحديثة ، وعلى رأسها رسائل البريد الإلكترونيّ والشَّبكات الاجتماعيَّة والمدونات ومواقع الويب الفيس بوك، وتويتر، والواتس آب، الَّتي شكَّلت بما يعرف بالإعلام الجديد والَّذي عرِّف بأنَّه مجموعة تكنولوجيا الاتِّصال الَّتي تولَّدت من التَّزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التَّقليديَّة للإعلام كالطِّباعة والتَّصوير الفوتوغرافيّ والفيديو انظر: (صادق، عباس، ٢٠٠٨م، ص٤١)؛ إذ أوجدت حالةً إعلاميَّةً مختلفةً عن الإعلام التَّقليديّ في التَّواصل والتَّفاعل مع الآخر، والسُّرعة في نقل الخبر والمعلومة وتدعيمهما بالصُّورة الحيَّة المعبِّرة إن تطلَّب الأمر ذلك، حتَّى في الظُّروف الطَّارئة والأحداث العالميَّة استطاعت هذه المواقع التَّفاعل معها، وعلى مدار السَّاعة تنقل لأعضائها من مكان الحدث نفسه تفاعلاته وظروفه وملابساته وانعكاساته أوَّلاً بأوَّل، ويتزامن مع سرعة النَّقل سرعة الانتشار المذهلة والَّتي لا يستطيع الإعلام التَّقليدي مجاراتها بحال، وعملت كذلك على إنجاب مصطلحات جديدة تولَّدت منها بعض الكلمات المشوهة شكلاً ومضمونًا، ولم تكتف هذه اللُّغة الجديدة وتلك الكلمات على النَّمط التَّقليدي في الكتابة بل شملت استخداماتها الرُّسوم المتحرِّكة والصُّور والرُّموز والعلامات في البريد الإلكتروني والاتِّصالات الاجتماعيَّة كوسيلة للتَّعبير عن المشاعر بدلاً من الكلمات، وامتدَّت وسائل الإعلام، وخصوصًا، اللُّغة العربيَّة بكثير من الألفاظ والعبارات والتَّراكيب الجديدة المولَّدة، وكثير منها مترجم عن اللِّسان الأجنبي. فضلاً عن ضعف الأداء اللُّغويّ والأخطاء اللُّغويَّة والنَّحويَّة المعمَّمة والهجاء واللُّغة العاميَّة ونقص الصَّوت واللُّغة المزدوجة أصبحت مشكلة حقيقية للُّغة العربيَّة. -لا سيما المرئي منه وصار الإعلام المتَّهم الأوَّل في شيوع اللَّهجات على حساب العربيَّة الفصحى من خلال معظم البرامج الحواريَّة والأفلام والمسلسلات التِّلفزيونيَّة والسِّينمائيَّة، والمسلسلات المدبلجة بالعاميَّات، وغيرها باستثناء نشرات الأخبار، وبعض البرامج الثَّقافيَّة - وهما أيضا لا يخلوان من شوائب الأخطاء واللَّحن اللُّغويّ- انظر: (التَّويجري، عبد العزيز بن عثمان،٢٠١٣م، ص١٥-١٨) ما أدَّى إلى وجود فجوة بين الجيل الجديد من

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

مستخدمي التَّقنيات الجديدة ووسائل الإعلام الجديدة والتَّقليديَّة معًا. لذلك يرى الكثير من الباحثين والخبراء أنَّ اللُّغة العربيَّة أصبحت لغة ثنائيَّة اللُّغة، أو «لغة سوق» للاقتصاد اليوميّ أو ما يعبّر عنه باللَّهجة المحليَّة، والَّتي تختلف من بلد عربي إلى آخر. ولغة محدودة للأبحاث الأكاديميَّة والمعاهد المتخصّصة والجامعات المهتمَّة بالأدب العربيّ والعلوم. لم يعد كما هو الحال في الخمسينات والسِّتينات. إنَّ لغة الصَّحافة المكتوبة والإعلام المرئي والمسموع كان لها تأثير عميق فيها، واستبدلت اللُّغة العربيَّة الكلاسيكيَّة. تناول الباحث السُّعوديّ عبد العزيز عثمان التّويجري هذه المشكلة في كتابه «مستقبل اللُّغة العربيَّة» بثلاث لغات، العربيَّة والفرنسيَّة والإنجليزيَّة. واعتبر التّويجري أنَّ اللُّغة هي كائن حيّ يخضع لأعراض أيّ مرض، والشَّيخوخة والموت، وكذلك عرضة لتقلبات الوقت نتيجة للتَّطورات والتَّغيرات والتَّطورات التي تحدث. كان هناك أكثر من سبب لضمور اللُّغة العربيَّة الكلاسيكيَّة، والقاعدة العامَّة والغريبة، والمفردات الأجنبيَّة الغريبة، وظهور المدرِّبين والمتدرِّبين في الأخطاء اللُّغويَّة الفظيعة،+ ومن الدِّراسات والبحوث يمكن استخلاص العلاقة بين اللُّغة ووسائل الإعلام - ولا سيما الحديثة منها - لا تلتقي ودائمًا تكون في خطوط متوازية، واللُّغة أمام وسائل الإعلام الحديثة غالبًا ما تكون ضعيفة وكأنَّها استسلمت لقوَّة تيار وسائل الإعلام الحديث والقويَّة والمتنوِّعة ودمّر العديد من خصائص اللُّغة ووظائفها، وشوهت من جمال اللُّغة وأصبحت اللُّغة تنساق وراء الإعلام وليس العكس. انظر: العربيَّةُ الفصحى وأبرزُ التَّحديات المعاصرة الَّتي تواجهها (فا، مات طيب، وآخرون،٢٠١٩م، ص-٥).

٢- برنامج تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها:

تعتبر اللُّغة العربيَّة لغة نظاميَّة؛ لأنَّها مكوَّنة من عناصر محدَّدة نسبيًا تتكرَّر في أنماط منتظمة، لكن اللُّغة في نفس الوقت تتَّفق على رموزها بين محدثيها وتكتنف قواعدها الاستثناء، وليست هناك لغة متطوِّرة وأخرى بدائيَّة، ولا لغة صعبة وأخرى سهلة؛ لأنَّ الصعوبة تتناسب عكسيًا مع التَّقارب بين اللُّغة الأمّ واللُّغة الأجنبيَّة،

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

واللُّغة ليست غريزيَّة؛ أيّ أنَّها مكتسبة، الطِّفل يتعلَّم اللُّغة الَّتي يتكلَّمها المجتمع الَّذي يترعرع فيه بصرف النَّظر عن أصله، لأنَّه يولد وهو مزوَّد باستعداد لتعلُّم اللُّغة بصورة عامَّة وليست لغة معيَّنة بذاتها. انظر: (أبو الهيجاء، ماجدة، ٢٠٢٢م ص ١٢٢). والنَّاطقين بغير اللُّغة العربيَّة هم أفراد المجتمعات الَّتي تستخدم فيها اللُّغة العربيَّة كلغة ثانية أو كلغة أجنبيَّة من المسلمين وغير المسلمين من غير العرب في آسيا وأفريقيا وفرنسا وغيرها ولأنَّ هذه اللُّغة هي لغة القرآن، لذا جاءت أهدافها متَّسقة متكاملة وتتكوَّن من الأهداف الرَّئيسة أو العامَّة، وهي الَّتي لا تختصّ بمادَّة معيَّنة ويمكن تحقيقها من خلال مادَّة دراسيَّة، وتشمل جوانب السّلوك المعرفيّ والمهاريّ والوجدانيّ. وفقًا لهذه الأساسيَّات نشملها في هذه النِّقاط : تلبية احتياجات الإقبال المتزايد على تعلُّم اللُّغة العربيَّة من قبل النَّاطقين بغيرها بدوافعه الثَّقافيَّة والدِّينيَّة والاقتصاديَّة فضلاً عن الدَّوافع المنطلقة من بعض الأحداث السِّياسيَّة المعاصرة الَّتي يشهدها العالم، ممَّا زاد الحاجة الماسَّة إلى التَّواصل الثَّقافيّ والحضاريّ بين أبناء العربيَّة وأبناء الثَّقافات العالميَّة الأخرى، في سياق تبادل المعرفة والمفيد من الثَّقافات وتقريب وجهات النَّظر على سائر المستويات، وإعادة إنتاج الثَّقافة العربيَّة والإسلاميَّة إلى الآخر بثوبها المعتدل السَّمح ويهدف برنامج تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في كلِّ عمومياته إلى نشر اللُّغة العربيَّة وتعزيز دورها ومكانتها المتميِّزة بوصفها لغة عالميَّة والإسهام في نشر الثَّقافة العربيَّة الإسلاميَّة، وإغناء الحضور العالميّ لها، وتقديمها بصورتها الصَّادقة السَّمحة، والمشاركة بفعاليَّة في تعزيز التَّواصل الثَّقافي والحضاريّ بين مختلف الحضارات والثَّقافات. والأهداف الفرعيَّة أو الخاصَّة فهي تلك الَّتي بموضوع الدَّرس الذي يلقيه المعلِّم بعينه، وتصوّر لأشكال السّلوك الَّتي يرغب تحقيقها عند الطَّالب. إنَّ لأهداف منهج تعليم اللُّغة العربيَّة خصائص وشروط صياغة لابدّ من مراعاتها. انظر: (نيادي، باهار كور، ٢٠٢٣م). للُّغة وظائف عديدة منها: منهج للتَّواصل بين البشر - اللُّغة منهج للتَّاريخ أيّ أنَّها تجربة عقليَّة شعريَّة يتمُّ التَّعبير عنها من خلال

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ألفاظ مناسبة، وهي نظام للتَّعليم والتَّعلُّم؛ لأنَّ الإنسان يستخدم اللُّغة منهجًا ونظامًا للتَّفكير والتَّعبير كلامًا وكتابة ويستمع إليها من الآخرين ويقرؤها في كتابهم، فباللُّغة يتعلَّم الانسان من الآخرين، ويكسب معرفة وجزءًا كبيرًا من ثقافته وخبرته ومهارته في العمل وفي الحياة في مجتمعه المحليّ والعالميّ، ومعرفة اللُّغة لها أهميَّة عند ظهور الاختلافات في الأمور الفقهيَّة والعقائديَّة، فيلزم علينا مراجعة المصادر الأساسيَّة الإسلاميَّة الَّتي كتبت باللُّغة العربيَّة وبفهمها الصَّحيح نستطيع نبذ الخلافات القائمة بين المسلمين، وكذلك يؤدِّي بنا إلى عدم وقوعنا في مكر الأعداء عند دسِّهم بذور الفتن، يظنُّ كثيرًا من النَّاس أنَّ تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها أمرًا سهلاً، ولكن في حقيقة الأمر أنَّ تعلُّم أيّ لغة يشوبه العديد من الصُّعوبات والمشكلات الَّتي تعيق تعلُّمها، الباحثين والمهتمين في تعليم اللُّغات عامَّة واللُّغة العربيَّة على وجه الخصوص، فصَّلوا هذه المشكلات في عدَّة نقاط منها ما هو متعلِّق بالمنهج وأوضحوا أنَّ أغلب المناهج السَّائدة حاليًّا تتَّسم بالخلل الواضح الَّذي تنعكس آثاره في كون الطُّلاَّب الَّذين يقضون مدَّة طويلة في دراسة اللُّغة العربيَّة يجدون نفسهم غير قادرين على معرفة بنيتها الأساسيَّة لذلك تعترضهم عند استخدامها صعوبات عميقة وكبيرة ويجدون أنفسهم غير قادرين على التَّواصل والتَّحاور بشكل جيِّد. انظر: (صحليحة، لطرش، ٢٠١٨م، ص ٨-٩). لم يكن العرب في شبه الجزيرة العربيَّة بحاجة لتعليم لغتهم بحكم السَّليقة الَّتي فطروا عليها، ومع ذلك فطن العربيّ لأهميَّة ضبط لغته وتعلُّمها على وجهها الصَّحيح، باتِّخاذ المرضعات بباديتهم الَّتي كانت تقدِّم للوافدين إليها من أبنائهم بجانب النَّشأة الصِّحيَّة الممتازة، اللُّغة الفصيحة وتقويم لسانهم عليها، لذلك كان حرصهم على اتِّخاذ المرضعات من القبائل المشهورة بفصاحتها وبنصاعة لغته. وكان مبلغ العلم باللُّغة عندهم بعد الفصاحة وتملك البيان، أن يتعلَّم الواحد منهم مهارة الكتابة الَّتي ترتبط بأخرى وهي القراءة، أمَّا عدا ذلك من البحث والتَّقصي في اللُّغة، فلم يكن لهم به حاجة إلاَّ بعض ما وصلنا من نقد ميسّر ومختصر

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

للشِّعر. فلمَّا انتشر الإسلام ودخل النَّاس في دين الله أفواجًا تعدَّدت الألسن واختلط أبناء العرب بغيرهم من النَّاطقين بغير العربيَّة وفشا اللَّحن بينهم بالإضافة إلى حاجة أبناء البلاد المفتوحة إلى تعلُّم اللُّغة العربيَّة لغة ثانية، أمَّا تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بلغات أخرى في عصرنا الحاضر فمستمدّ من أساسيَّات تعليم اللُّغات الأجنبيَّة وطرائق تدريسها. تلك الأساسيَّات والطَّرائق المنبثقة من نتائج الدِّراسات اللُّغويَّة والنَّفسيَّة الَّتي ظهرت بعض معالمها في النِّصف الأوَّل من القرن العشرين وتبلورت بشكل جليّ في النِّصف الثَّاني منه. انظر: (أنسي، بايق تحفة، ٢٠١٨م - ص ٢) و (الصيني، محمد إسماعيل، ١٩٩١م، ص ٢٢).

تتميَّز اللُّغة العربيَّة بالتَّنوُّع والتَّجديد وهذا يميِّزها عن اللُّغات الأخرى، وجعلها لغة باقية تقاوم الاندثار وتشغل مكانة مرموقة بين اللُّغات جميعًا؛ كونها من أقدم اللُّغات ولغة الدِّين الإسلاميّ والرِّسالة الخاتمة، الملاحظ أنَّ هناك حركة واسعة النِّطاق على كافَّة المستويات المحليَّة والعالميَّة لتعليم اللُّغات بصفة عامَّة واللُّغة العربيَّة على وجه الخصوص، إذ تشهد هذه النِّطاقات نهضة غير مسبوقة في التَّاريخ الحديث وازدياد مستمر من قبل النَّاطقين بغيرها في تعلُّمها، مع تنوُّع دوافعهم سواء كانت دينيَّة أو سياسيَّة أو اقتصاديَّة ،وأصبحت العديد من الدُّول تتسابق نحو جعل بيئتها لتكون جاذبة وصالحة لتعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها؛ لاستيعاب هذه الموجة الهادرة لتعمّ اللُّغة العربيَّة، وبدأت تطوّر المناهج وتعدُّ المعلِّمين المهرة وتذليل كلّ الصِّعاب والمشكلات الَّتي تقف عائق لتحقيق تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في ثوب يليق بمقامها التَّاريخيّ والاجتماعيّ والثَّقافيّ فضلاً عن الدِّينيّ في المقام الأوَّل. ولابدَّ من الإشارة إلى أنَّ طريقة تعليم اللُّغة العربيَّة بوصفها لغة ثانية لاسيما لأفراد يسعون لاستخدامها في معرفة تراث العرب، فقط يختلف اختلاف بالغ عن طرائق تدريسها لمن يريدون تعلُّمها للتَّواصل مع متحادثيها استماعًا وتحدُّثًا.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الانتماء للُّغة العربيَّة في برنامج تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها:

الانتماء للُّغة العربيَّة من الموضوعات المهمَّة والضَّروريَّة في حياة الفرد والمجتمع سواء كان الفرد ناطقًا باللُّغة العربيَّة أو غير ناطق بها، وهناك ثلاثة عوامل تحقِّق وتعزِّز هذا الانتماء في العمليَّة التَّعليميَّة: المحتوى اللُّغوي - المعلِّم - البيئة التَّعليميَّة، وإذا طفنا بجولة خاطفة فاحصة نجد أنَّ كلّ المحتويات اللُّغويَّة في هذا البرنامج متمثلاً في سلاسلها التَّعليميَّة لم تهمل جانب الانتماء للُّغة؛ وذلك من خلال احتواء هذه السَّلاسل لثقافة اللُّغة العربيَّة، وطرحها بشكل يجد فيها المتعلِّم -سواء كان ناطقًا بها أو غير ناطقٍ- بغيته وضالته المنشودة ولاسيما غير النَّاطقين بها لأنَّ ٩٠٪ من هولا يتعلَّمون اللُّغة العربيَّة من منطلق دينيّ بحت، ولكن تعليم اللُّغة العربيَّة لا يزال يعاني من مشكلات منهجيَّة متنوِّعة، مثال على ذلك مشكلة مناهج تد ريس اللُّغة. وهناك كمّ هائل من المشاكل في المناهج الَّتي تعاني من عدم الشُّمول وعدم التَّكامل من حيث الهيكل والمحتوى علميًا، فضلاً من حيث التَّصميم، من أهمِّ هذه المشكلات الرَّئيسيَّة لضعف مناهج تدريس اللُّغة العربيَّة في هذا السِّياق هو أنَّ تصميم المنهاج لا يستند إلى أسس لغويَّة سارية. ولا يوجد اهتمام كافي بعناصر مناهج اللُّغة العربيَّة، وتبدو ضعيفة من حيث اختيار الهدف وتقديمه، إذ يعتمد بشكل كبير على الأذواق الشَّخصيَّة من الجوانب الَّتي يجب مراعاتها في اختيار أهداف المنهاج لتعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها. ومشكلة التَّدريس المتمركزة حول المعلِّم، وهذه الجزئيَّة الَّتي ترتكز عليها هذه الدِّراسة؛ لأنَّ المعلِّم يلعب دورًا أساسيًا في تعزيز قيم الانتماء للُّغة العربيَّة، ويعدُّ من أهمِّ أركان العمليَّة التَّعليميَّة لأنَّ المحتوي مهما كانت جودة سبكته وجودته لا تحقِّق أهدافها إلاَّ بوجود معلِّم متميِّزًا وفاعلاً، ومعلِّمي اللُّغة العربيَّة في برنامج تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها ناطق بالعربيَّة أو غير ناطق بها، ولكلِّهما ايجابيَّات وسلبيَّات، فالنَّاطق بالعربيَّة يكثر من استخدام العاميَّة في داخل الفصل اللُّغويّ ويتأثَّر الطُّلاَّب به لدرجة بعضهم

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

يتقن العاميَّات أكثر من إتقانه للُّغة العربيَّة الفصيحة، وأمَّا المعلِّم غير النَّاطق بالعربيَّة فقد تكون له ايجابيَّات منها أنَّه متخصِّص في العربيَّة وآدابها، وقد يكون على حظ من علوم التَّربية، كلّ هذا قد يتيح له تعليم اللُّغة العربيَّة لغير أبنائها. إلاَّ أنَّه يفتقر إلى الحسّ العربيّ، الَّذي يمكِّنه من معرفة دقائق الأمور في اللُّغة العربيَّة، ويلمس المتعلِّم منه ذلك إمَّا بطريقة نطقه للأصوات العربيَّة الَّتي يصعب عليه أن ينطقها كأهلها، وإمَّا بشرح دلالات بعض الألفاظ الَّتي تتغيَّر معانيها من سياق لآخر. أو في إدراك البعد الثَّقافيّ لبعض العبارات والأمثال العربيَّة وغيرها، فضلاً عما يحدث في أدائه اللُّغويّ، عن غير إرادة منه، من تداخل لغوي بين اللُّغة العربيَّة ولغته الأمّ. ومن التَّحديات الأخرى الَّتي تجسد واقع معلِّمي اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، عدم وجود المعلِّم المتخصِّص، هناك معلِّم متخصِّص في اللُّغة العربيَّة وآدابها (وهو قليل) ومعلِّم غير متخصِّص (وهو الغالب)، والملاحظ أنَّ معظم المعلِّمين الَّذين يقومون بتعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها هم من غير المتخصِّصين في اللُّغة العربيَّة، ويمارسون العمل باجتهادات شخصيَّة تصيب مرَّة وتخطئ مرَّات. لابدَّ للمعلِّم أن يتعرَّف على أهداف تعليم اللُّغة العربيَّة، الَّتي في ضوئها يدرك طبيعة المرحلة الَّتي يدرِّس فيها، كما يدرك خصائص نمو الطُّلاَّب في هذه المرحلة، وأكثر من ذلك التَّعرّف على أهداف اللُّغة يساعده على مراجعة المقرَّر المدرسيّ أو المنهج، ويقارنه مع هذه الأهداف، ويتعرَّف على مدى المطابقة بينهما وما تحقَّق منها، كما أنَّ معرفة المعلِّم للأهداف تساعده على صياغة أهدافه السّلوكيَّة للدَّرس أو الوحدة الَّتي يقوم بتدريسها، كما تعمل هذه الأهداف على إثارة الدَّافع لدى كلّ من المعلِّم والمتعلِّم على تحقيقها، وتكون مجهوداتهم كلّها منصبَّة لهذا الهدف العام، غرس المرونة وتقبُّل آراء الآخرين في سلوك طلابه. يرسِّخ حبّ الوطن والانتماء إليه لدى الطُّلاَّب، إذ ينمِّي فيهم مشاعر الحبّ والولاء لهذا الوطن، ويحثَّهم على الحرص عليه والدِّفاع عنه ضد كلّ معتدٍ أثيم. تعزيز قيم التَّسامح والتَّعاون في نفوس الطُّلاَّب. تنمية حريَّة التَّعبير عن الرَّأي وتقبُّل

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الـرَّأي الأخر، حتَّى لـو اختلفت وجهات النَّظـر. إنَّ تعليـم اللُّغات خصوصًا للنَّاطقيـن بغيرها ليس مجـرد اجتهادات يصلح معهـا منطق المحاولة والخطـأ، وليس كما قيل فـي المثل القديـم مهنة من لا مهنـة له! إنَّه علم وفـنّ. ويتَّضـح منطق العلـم فيه من الأخـذ بالنَّظريـات والتَّجارب والدِّراسـات الَّتـي أجريت وتجـري دومًا حـول التَّعليم والتَّعلُّـم، والطَّابع الشَّـخصيّ الَّـذي يتركـه كلّ معلِّم في أدائـه، والبصمة الَّتـي يخلِّفها في الدَّرس الَّـذي يلقيه.

https://www.alukah.net/literature_language/104811/0/

تاريخ الإضافة: ٢٠١٦/٦/٢٥ ميلادي - ١٤٣٧/٩/٢٠ هجري

ومـن هـذه الأبعاد نسـتطيع اسـتنباط مؤشـرات (واقـع المحتوى اللُّغـويّ الإعلامـيّ ومفهوم الانتمـاء وأبعـاده وطبيعة برنامـج تعليم اللُّغـة العربيَّـة للنَّاطقيـن بغيرهـا) لـدور الإعـلام فـي تعزيـز الانتماء اللُّغـوي، فالجماعيَّـة الَّتـي تمثـل إحـدى أبعـاد الانتمـاء تتجسَّـد فـي اسـتراتيجيَّة التَّعلـم التَّعاونيّ أحد أهمّ الاسـتراتيجيَّات المسـتخدمة في برنامـج تعليم اللُّغـة العربيَّة للنَّاطقيـن بغيرها، ويعرف بأنَّـه: عبارة عن الاسـتخدام التَّعليمـيّ للمجموعات الصَّغيـرة؛ بحيث يعمـل الطَّلبة مع بعضهـم بعضًا لزيـادة تعلُّمهم، وتعليـم بعضهم بعضًا إلـى أقصى حدٍّ ممكـن، وفي العـادة يقسَّـم الطَّلبـة إلى مجموعـات مكوَّنـة من ٢-٥ أفـراد بعد أن يتلقَّوا معلومـات بذلك من المعلِّم مدركيـن أنَّ كلّ أفراد المجموعـة مشـتركين فـي مصيـر واحـد. ويتطلَّـب التَّعلـم التَّعاونيّ مجموعـة مـن المهـارات المعقَّـدة الَّتـي يجـب أن يتعلَّمهـا الطَّلبة، ويتطلَّـب أيضًـا قيـادة وتوجيهًـا حتَّى يصبـح سـلوكًا عامًا، فـلا يمكن الافتراض بـأنَّ الطَّلبـة يعرفون كيف يعملـون معًا وأنَّهم سـيدركون تلقائيًـا فوائـد العمل معًـا، وإذا ما أردنـا أن يتعلَّم الطَّلبة كيـف يولِّدون المعرفـة ويطوِّرونهـا وفـق النَّظريَّـة البنائيَّـة الاجتماعيَّة فـي التَّعلم، فلابدَّ مـن تدريب الطَّلبة على المهـارات التَّعاونيَّة بنوعيهـا، الاجتماعيَّة والأكاديميَّـة، كمـا هو مصطلـح قابل للتَّطويـع مع كافَّـة التَّخصُّصات التَّعليميَّة، لارتباطه بالنَّشـاط الإنسـانيّ علـى وجه العمـوم والتَّعليميّ والتَّعلُّمـيّ على وجه الخصـوص، كما يعدُّ التَّعلُّم التَّعاوني من الأسـاليب

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

التَّدريسيَّة الَّتي دعت إليها الحركة التَّربويَّة المعاصرة بعد أن أثبتت نتائج البحوث والدِّراسات فاعليتها ودورها الايجابي في رفع التَّحصيل الدِّراسيّ للمتعلِّمين وتنمية مهارات العمل الجماعيّ ذات الأثر الأكبر، كما يعدُّ التَّعلُّم التَّعاونيّ من الطَّرائق التَّربويَّة الحديثة الَّتي تنادي بربط الواقع المدرسي، وهي تتلاقى مع جماعيَّة الانتماء الَّتي تبيِّن العلاقات الَّتي تربط الأفراد بعضهم بعضًا، الَّتي تتَّحد لتحقِّق الهدف العام للجماعة وتؤكِّد التَّماسك والتَّكامل والرَّغبة الوجدانية، وتدعم الجماعيَّة وتنمية الميل إلى المحبَّة والتَّفاعل الاجتماعيّ، وكلّ هذا يؤدِّي في الأخير إلى تقوية الانتماء ويأتي الولاء في المرتبة الثَّالثة لهذه الأبعاد الَّذي يعمل على تدعيم الهويَّة وتقوية الرُّوح الجماعيَّة ويؤكِّد على المسايرة وتأييد الفرد لجماعته ويشير إلى مدى الانتماء إليها، وكلّه في النِّهاية يقوِّي ويعزِّز الهويَّة والانتماء للجماعة، ويكون للمعلِّم تعزيز قيمة الانتماء للُّغة العربيَّة من خلال تفعيل هذا التَّلاقي. انظر: (وقيع الله، منى يوسف محمّد،٢٠٢٤م، ص١٧٣)، ويمثِّل الالتزام كذلك أحد أركان أبعاد الانتماء الَّذي يستدعي من الأفراد والجماعات التَّمسك بالنُّظم والمعايير الاجتماعيَّة إلى التَّناغم والانسجام بين أفراد الجماعة، فتصبح بمثابة محاكات ومخطَّطات فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعة؛ لتجنب الصِّراعات والنِّزاعات الدَّاخليَّة، وهذا يتجسَّد بكافَّة معانيه في برنامج تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها؛ لذا سهل جدًا اقتران هذه المعاني واستخدامها في تعزيز الانتماء في برنامج تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها. انظر: (عمر، خديجة علي، ٢٠١٩، ص ١٢٢)، وهناك تجارب تطبيقيَّه عمليَّة تؤكِّد استخدام المحتوى اللُّغويّ الإعلامي من قِبل بعض الطُّلاَّب ممَّا أدَّى إلى تعميق وتعزيز الانتماء للُّغة العربيَّة من قبل النَّاطقين بغيرها منها على سبيل المثال لا الحصر: تجربة (ف غ) من تنزانيا تروي مشروعها في تعليم اللُّغة العربيَّة من خلال المحتوى اللُّغويّ الإعلاميّ من خلال الوسائط الإعلاميَّة الالكترونيَّة (اليوتيوب) قائلة: انحدر من إحدى القرى النَّائية في تنزانيا حيث انعدام أغلب مقومات الحياة المدنيَّة، وخدمات الانترنت ضعيفة جدًا، فضلاً على ارتفاع أسعارها، كنَّا نجتمع مع مجموعة من

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الفتيات المتطلِّعات نحو حياة أفضل ونشترك في شراء خدمة الانترنت، نتصفَّحه كلّ منَّا على حسب تطلعاتها وميولها، منهنَّ من ركَّزت على تعليم فنون الطَّبخ، ومنهنَّ من اتَّجهن لتعلُّم فنون الحياكة، ولكن كان لدي طموحًا في التَّعليم بشكل عام وتعليم اللُّغة العربيَّة بشكل خاصّ، وركَّزت كلّ جهودي في تعليم اللُّغة العربيَّة، ووجدت ضالتي المنشودة ومحتوى لغويّا جيِّدًا ومفيدًا وحصصًا كاملة تشرح مهارات اللُّغة العربيَّة وقواعدها والتَّجويد، واستفدت كثيرًا من محتوى الأخبار ومحتوى الحوارات واللِّقاءات السِّياسيَّة والأدبيَّة، فضلاً على الاستماع للقرآن الكريم واستطعت حفظ أجزاء منه، كلّ هذه العوامل ساعدتني على اتقان اللُّغة العربيَّة بشكل جيِّد، الشَّيء الذي أهَّلني للالتحاق بإحدى المدارس العربيَّة في بلدي، الَّذي يعدُّ عندنا بمثابة الالتحاق بإحدى الجامعات الأوربيَّة العريقة! ومن هذه المدارس انطلقت رحلتي المقدسة لتعليم اللُّغة العربيَّة، وتعليمي اللُّغة العربيَّة عبر (اليوتيوب) جعلني أتابع أخبار العلم والقبول في الجامعات العربيَّة، ووجدت فرصة منحة لدراسة اللُّغة العربيَّة في إحدى الجامعات السُّعوديَّة وكانت سعادتي كبيرة جدًا، وجلست لاختبار تحديد المستوى كبداية لتعلُّم اللُّغة العربيَّة في السُّعوديَّة، والمفاجأة الَّتي أدهشتني تفوُّقي بامتياز ممَّا أهَّلني للالتحاق بالمستوى الثَّالث مباشرة، وواصلت دراستي وكنت متفوِّقة، ولكن تنقصني بعض المبادئ الأساسيَّة لبعض المهارات، وكانت تصدمني عبارة المعلِّمة - كما درسنا - في المستوى الأوَّل والثَّاني ولكنِّي لم استسلم، لجأت إلى الإعلام والوسائط والَّتي لم تفارقني أبدًا، ورويدًا رويدًا استطعت سدّ هذه الفجوة بفضل الله ثمَّ فضل المحتوى اللُّغوي الرَّقمي، والمعلِّمات اللائي كنَّ دائمًا يوجهننا للاستفادة القصوى من المحتوى اللُّغوي في وسائط الإعلام، بل كنَّ يخترن لنا بعض النُّصوص القرائيَّة للاستفادة منها، كلّ هذه العوامل ساعدت على تعزيز حبِّي وتعلُّقي باللُّغة العربيَّة وأحسست بانتمائي لها. أمَّا التَّجربة الثَّانية (أ، ت) من دولة الهند: تيسَّر لي الالتحاق ببرنامج تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في إحدى الجامعات السُّعوديَّة، بالقرب من

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

إقامة أسرتي المقيمة منذ فترة بالمملكة، رغم رغبتي ودوافعي الكبيرة لتعلُّم اللُّغة إلاَّ أنَّ تعليمها كان صعبًا جدًا، وكثير من المعلِّمات بذلن معي جهودًا كبيرة لتحسين مستواي، ولكن للأسف دون جدوى وكاد أن يصيبني اليأس ويشكِّل لدي حاجزًا لتعلُّم اللُّغة العربيَّة، إلى أن كان ذلك اليوم الذي كلفتنا فيه المعلِّمة بنشاط لعمل محتوى لغويّ يبثّ عبر إحدى الوسائط الإعلاميَّة الرَّقميَّة، وكانت درجته مرتفعة جدًا، فرحت فرحًا عظيمًا؛ لأنِّي أمتلك خبرة معقولة جدًا في مجال التَّقنية، وحزنت أغلب الطَّالبات لضعفهن فيها، من هنا كانت بدايتي نحو التَّفوق اللُّغوي، لفتت انتباهي هذه المعلِّمة نحو التَّعلُّم عبر الاستفادة من المحتوى اللُّغويّ في وسائط الإعلام، وكانت تجربة ثريَّة استطاعت أن تشكِّل ملامح حبّي للُّغة العربيَّة، وخاصَّة بعد تفوُّقي في النَّشاط وحصولي على درجة مرتفعة أدهش جميع الأستاذات، وشهدن بتطوُّري اللُّغويّ، وواصلت هذا النَّهج إلى أن تخرجت من برنامج تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها بتفوُّق مكَّنني من أن أكون صانعة محتوى لغويّ في اليوتيوب، نعم أستطيع أن أصنع محتوى باللُّغة العربيَّة موجَّه لغير النَّاطقين بها، يشمل قراءات قصصيَّة من الأدب العربيّ القديم والحديث، وسرد لبعض الحكم المترجمة من اللُّغة الإنجليزيَّة ولغتي الهنديَّة، وأصبحت أكسب من وراء ذلك أموال. وتعمَّق انتمائي وحبِّي للُّغة العربيَّة. أمَّا النَّموذج الثَّالث الَّذي يبيِّن كيف يعمل المحتوى الإعلاميّ واللُّغويّ في تعلُّم اللُّغة العربيَّة، واكتساب مهاراتها بالتَّالي تعزيز قيم الانتماء لها وكيف يمكن أن تكون هويَّة لغويَّة لهم، تجربة (ع، م) من الصِّين تجربة هي تجسيد حقيقيّ لما يلعبه المحتوى اللُّغويّ في تعزيز الانتماء للُّغة العربيَّة (ع، م) كانت إحدى طالباتنا في برنامج دبلوم تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها، لديها رغبة عارمة في تعليم اللُّغة العربيَّة الَّتي لا تعرف عنها شيئًا، وليس لها أيّ خلفيَّة ثقافيَّة أو اجتماعيَّة، فهي كانت غير مسلمة، وممَّا عمَّق معاناتها أنَّها كانت مشحونة بآراء سالبة عن العرب والمسلمين؛ لذا كانت منطوية ومنزوية بعيدةً عن الطَّالبات، وعندما سألناها عن دوافعها في تعلُّم اللُّغة العربيَّة أجابت عبر

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

(التَّرجمة) لأسباب اقتصاديَّة تريد أن تكون مترجمة من اللُّغة الصِّينيَّة إلى اللُّغة العربيَّة في إحدى شركات الدَّواء الكبرى في بلدها، استبعدنا ذلك مع بعضنا بسخريَّة، ولكن دعونا لها بأن يتحقَّق طموحها، ورسبت في كلِّ المهارات وعادت المستوى الأوَّل أكثر من ثلاث مرَّات، وكلّ المحاولات الَّتي بذلت من أجلها من قبل المعلِّمات فشلت، الشَّيء الَّذى جعلها تغادر مقاعد الدِّراسة في صمت واستحياء، وبعد عام من مغادرتها أرسلت لنا رسالة صوتيَّة تتحدَّث فيها باللُّغة العربيَّة بشكل جيِّد، وكانت دهشتنا كبيرة، وسألناها كيف اتقنت اللُّغة العربيَّة وأين؟ وكانت المفاجأة عندما روت قصَّتها، أنَّها عندما غادرت إلى بلادها ظلَّت عامًا كاملاً تستمع للُّغة العربيَّة من القنوات الفضائيَّة، وتابعت بإدمان الحوارات السِّياسيَّة والثَّقافيَّة والمسلسلات النَّاطقة باللُّغة العربيَّة الفصيحة خاصَّة الدِّينيَّة منها، وكانت تُقلِّد الشَّخصيَّات، وتابعت كذلك دروس تعليميَّة عبر اليوتيوب بانتظام، وجلست لإحدى اختبارات اللُّغة المركزيَّة في دول الخليج ونجحت بامتياز، وأحبَّت اللُّغة العربيَّة وأحسَّت أنَّها مثل لغتها تمامًا بل لديها فكرة كبيرة، وإن شاء الله تكون قريبة لتدخل الإسلام، وشكرتنا رغم أنَّنا عجزنا أن نحقِّق لها هدفها ولكنَّها ترى غير ذلك.

ومن كلّ هذه الحيثيات والسَّرد السَّابق نستخلص الآتي: أوَّلاً، لابدَّ من التَّأكيد على الدَّور الكبير الذي تلعبه وسائل الاتِّصال والإعلام، وخاصَّة وسائل التَّواصل الاجتماعيّ classmate.com في العمليَّة التَّعليميَّة على وجه العموم وتعليم اللُّغة العربيَّة على وجه خاصّ؛ فهي مستودع للمعلومات ترفد طلاب العلم بين الحين والآخر بمعلومات وتقنيات تعليميَّة جديدة، وتعمل كذلك على تبادل المعرفة والمعلومات خاصَّة إذا عرفنا أنَّ أصل نشأتها نشأة علميَّة انطلقت من أروقة قاعة الدَّرس في العام ١٩٩٥م، وكان الهدف منها التَّواصل المباشر بين زملاء الدِّراسة، وتبادل المعلومات من خلال الأجهزة الالكترونيَّة المتَّصلة بشبكة الانترنت، والتَّفاعل مع المستخدمين. فيجب على طلاَّب العلم الاستفادة منها استفادة قصوى انظر: (الحداد، عبد الوهاب بن عبد العزيز،٢٠١٧م، ص ٤٢)، وعلى

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الرَّغم من ضعف لغة الإعلام، وضعف الأداء اللُّغوي في وسائطه، وكثرة الأخطاء اللُّغويَّة والنَّحويَّة المعجميَّة، والهجاء واللُّغة العاميَّة، ونقص الصَّوت واللُّغة المزدوجة؛ أصبحت مشكلة حقيقيَّة للُّغة العربيَّة في وسائل الإعلام -لا سيما المرئي منه وصار المتهم الأوَّل في شيوع اللَّهجات على حساب العربيَّة الفصحى من خلال معظم البرامج الحواريَّة والأفلام والمسلسلات التِّلفزيونيَّة والسِّينمائيَّة، والمسلسلات المدبلجة بالعاميَّات، وغيرها باستثناء نشرات الأخبار، وبعض البرامج الثَّقافيَّة - وهما أيضًا لا يخلوان من شوائب الأخطاء واللَّحن اللُّغويّ، لكنَّه استطاع أن يخلق تأثيرًا إيجابيًا، وينتج محتوى لغويٍّ جيِّد وبقوالب مختلفة السَّرديَّة والحواريَّة والدِّراميَّة استفاد منها متعلِّمي اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، وكان بمثابة الملاذ الآمن لهم في رحلة تعلُّمهم للُّغة العربيَّة واكتساب مهاراتها، وأسهم بدور فاعل في تعزيز الانتماء لها، ما يؤكِّد أنَّ وسائل الإعلام لها أشدّ الأثر في رفع مستوى اللُّغة العربيَّة. كما نؤكِّد على دور معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في تعزيز قيم الانتماء للُّغة العربيَّة، وغرز حبّها واحترامها في نفوس الطُّلاَّب غير النَّاطقين بها لأنَّهم في أشدِّ الحاجة لمثل هذه التَّوجيهات والارشادات؛ لأنَّهم في الأصل يحملون هذه المعاني نحو اللُّغة العربيَّة لغة الدِّين، الانتماء لهذه اللُّغة ضرورة ملحَّة لإثبات ذات الإنسان بارتباطه بجذور، فالانتماء علاقة ايجابيَّة ضروريَّة، فيها معنى للحياة الَّتي تحقِّق منفعةً مجدية للإنسان، فيصبح الإنسان راقيًا إلى حدِّ العطاء بلا حدود، فيتَّصف بالإيثار والتَّضحية، وعلى المعلِّم توجيههم نحو الاستفادة القصوى من وسائل الإعلام ووسائطه الحديثة، والاستفادة من المحتوى اللُّغوي الضَّخم لزيادة المعرفة وتعزيز اكتساب مهارتها الأربعة خاصَّة الاستماع ، فكم من طالب حفظ القرآن كاملاً عبر هذه الوسائط وبقراءاته المختلفة، حقيقة وسائل الإعلام حُبلى بالمحتوى اللُّغوي الَّذي يمكن الاستفادة منها فقط الأمر يتطلَّب التَّوجيه في اختيارها وكيفيَّة الاستعانة بها، قد يكون في الجانب الآخر آراء مغايرة وخاصَّة عند الَّذين يتحدَّثون عن دور وسائل الإعلام ووسائطه في تعزيز اللُّغة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

العربيَّة بصورة عامَّة وليس لغير النَّاطقين بها، فإنَّهم يرون أنَّ هذه الوسائل والوسائط الإعلاميَّة خرَّبت اللُّغة العربيَّة، تؤكِّد عدد من الدِّراسات وجود تراجعًا واضحًا في درجة الاهتمام باللُّغة العربيَّة في هذه الوسائل وقد بدا ذلك واضحًا في عدَّة مظاهر مختلفة؛ حيث نجد العديد من وسائل الإعلام علي تنوُّعها واختلافها في المزج بين اللُّغة العربيَّة الفصحي واللُّغة العاميَّة، وقد ازدادت مسألة اللُّغة في وسائل الإعلام تعقيدًا بإنشاء إذاعات وطنيَّة وقنوات تلفزيونيَّة لا حصر لها ما فتح الباب لاستخدام العاميَّة مع العربيَّة الفصحي. وهذا الهبوط إلى العاميَّة في استخدام العربيَّة في الإذاعات والتِّلفزيونات أدَّى إلى ظهور حالة «التَّساهل» في استخدام العربيَّة الفصحى، ومن ثمَّ نتج عن هذا التَّساهل ظهور ما يعرف بالعربيَّة «الوسطي « وهي عربيَّة ليست بالعاميَّة لكنَّها ليست بالفصحى الخالصة أيضًا، فإنَّ فيها من مظاهر العدول عن النَّماذج الفصيحة في الاستعمال ما يجعلها «اللُّغة الثَّالثة» بين الفصحى والعاميَّة. انظر: (خالد، الخاجة، ٢٠١٣م، ص١٣)، ولكن من المؤكَّد أنَّ مواقع التَّواصل الاجتماعيّ ليست وحدها السَّبب المباشر في تدنِّي المستوى اللُّغويّ للُّغة العربيَّة، فهناك نسبة لا يُستهان بها من العرب في البلدان العربيَّة لغتهم العربيَّة الفصحى ضعيفة، وقد يكون السَّبب وراء هذا الضَّعف عدم توافر مناهج تربويَّة حديثة للُّغة العربيَّة تعالج مثل هذا الضَّعف الَّذي يحول بين العربيَّة الفصحى واندماجها بالعصر الرَّقمي الحالي. وتتجاهل بعض الحكومات العربيَّة تعريب إداراتها وتصحيح تصور مواطنيها تجاه قيمة اللُّغة العربيَّة كلغة قوميَّة وطنيَّة، وهذا تقصيرٌ غير مبرر. انظر: (الحداد، عبد الوهاب بن عبد العزيز، ٢٠١٧م، ص ٧٤).

نتائج الدِّراسة:

- أكَّدت الدِّراسة أنَّ وسائل الإعلام ووسائطه المختلفة تلعب دورًا عظيمًا في تعزيز قيم الانتماء للُّغة العربيَّة في برنامج تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، إذا ما تمَّ الالتفات لهذا الدَّور من خبراء تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، واستصحابه عند تأليف المناهج

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

وإعدادها وتصميمها، وخاصَّة أنَّ برنامج تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها لم يغفل دور الإعلام كوسائط تقنيَّة مثل الاهتمام باستخدام الوسائل التَّقنيَّة في التَّدريس بكثافة، بل أصبح مقرَّر قائم بذاته يسمَّى تكنولوجيا التَّعليم، ويختصُّ بتعليم اللُّغة العربية للنَّاطقين بغيرها، ولكن نحن هنا نشير إلى الاهتمام بالمحتوى اللُّغويّ الإعلاميّ وضرورة الاهتمام به كمحتوى لا يستهان به، والاعتراف بدوره في تعزيز تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها بغض النَّظر عن السَّلبيَّات المأخوذة على هذا المحتوى.

- أوضحت الدِّراسة أنَّ للمعلِّم الدَّور الأكبر في توجيه الطُّلاَّب نحو استخدام المحتوى اللُّغويّ الإعلاميّ، والاستفادة منه في تعزيز اكتساب المهارات اللُّغويَّة عن طريق المحاكاة، وتمثيل الأدوار والتَّشجيع على إنشاء محتويات لغويَّة رقميَّة، والإشراف عليها عبر الأنشطة الصَّفيَّة واللاصفيَّة، ومشاريع نهاية البرنامج والمسابقات اللُّغويَّة، ممَّا يعزز قيم الانتماء للُّغة العربيَّة.
- بيَّنت الدِّراسة أنَّ متعلِّمي اللُّغة العربيَّة النَّاطقين بغيرها، لا يميلون إلى استخدام عاميَّات البلاد الَّتي درسوا فيها اللُّغة العربيَّة، إلاَّ على نطاق ضيِّق جدًا فهم يعتمدون استخدام اللُّغة العربيَّة الفصيحة كلامًا وكتابة وتواصلاً، حتَّى عند استخدامهم وسائل الإعلام ووسائطه؛ فهم يختارون المحتوى اللُّغوي المكتوب أو المنطوق باللُّغة العربيَّة الفصيحة، بل نجدهم يعملون على تصحيح بعض الأخطاء اللُّغويَّة والنَّحويَّة في هذه المحتويات، وهذا في حدِّ ذاته مؤشر إيجابي.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المراجع

- أبو الهيجاء، ماجدة، (٢٠٢٢م)، تطوير مناهج وأدوات تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، مجلّة التَّنمية البشريَّة والتَّعليم للأبحاث التَّخصصية، مجلد ٨، العدد٣.
- أكرم، محمّد خليل محمَّد، (٢٠٢٢م)، أثر وسائل الإعلام في اللُّغة العربيَّة، مجلَّة كنوز الحكمة للدِّراسات الأدبيَّة واللُّغويَّة.
- أنسي، بايق تحفة، (٢٠١٨م)، طرائق تدريس اللُّغة العربيَّة القديمة والحديثة، المجلَّة العربيَّة الدَّوليَّة للتَّربية والعلوم.
- أنيس، إبراهيم، (في١٩٦٥م)، في اللَّهجات العربيَّة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصريَّة.
- التّويجري، عبد العزيز بن عثمان، (٢٠١٣م)، حاضر اللُّغة العربيَّة، المغرب، مطبعة الإيسيكو.
- الحداد، عبد الوهاب بن عبد العزيز، (٢٠١٧م)، وسائل التَّواصل الاجتماعيّ والعربيَّة الفصحى، مجلَّة الضَّاد.
- خالد، الخاجة، (٢٠١٣م)، اللُّغة العربيَّة والإعلام الجديد، جريدة البيان الإماراتية.
- سعيد، محمد محمود خضر، (٢٠١٨م)، تهديدات الإجرام السِّياسيّ والمعلومات على روح الانتماء لدى الشَّباب-دراسة ميدانية، العدد الحادي عشر، مجلة الآداب، جامعة بور سعيد.
- صابير، ياسر ولشكر، حسن، (٢٠٢٣م)، إسهام إعلام اللُّغة العربيَّة في الدُّول النَّاطقة بغيرها، تجربة الأستاذ الدُّكتورة ' راوية جاموس'باليابان أنموذجا، الكتاب الثامن، العدد الثَّاني، بواسطة مجلَّة اللُّغة.
- صادق، عباس، (٢٠٠٨م)، الإعلام الجديد الوسائل والمفاهيم والتَّطبيقات، طبعة ا، دار الشُّروق للنَّشر والتَّوزيع، عمان.
- صحليحة، لطرش، (٢٠١٨م)، مناهج تدريس اللُّغة العربيَّة بين الكفاءة والرَّداءة من منظور علم الاجتماع اللُّغويّ، كتاب المؤتمر الدَّولي العاشر - مناهج تدريس اللُّغة العربيّة، جامعة كيرالا-الهند.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- صوشة، العمري، (٢٠١٩م)، اللِّسانيات وتعليميَّة اللُّغة العربيَّة بين الواقع والآفاق، مجلَّة تعليميَّات، المجلد الأوَّل، العدد الأوَّل.
- الصيني، محمد إسماعيل، (١٩٩١م)، مذاهب وطرائق في تعليم اللُّغات، دار عالم الكتب المملكة العربيَّة السُّعوديَّة.
- العبود، إبراهيم بن صالح، (٢٠٢٢م)، دور تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بلغات أخرى في تعزيز الانتماء للُّغة العربيَّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس في الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، المجلَّة الدَّوليَّة للعلوم الإنسانيَّة، جامعة حفر الباطن - كلِّيَّة الآداب، السُّعوديَّة.
- عمر، خديجة على، (٢٠١٩م)، دور المعلم في تعزيز الانتماء والولاء الوطنيين – دراسة استقرائية نظرية، منشورات جامعة صنعاء، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتَّربوية، العدد الأوَّل.
- فا، مات طيب، والحداد، عبد الوهاب بن عبد العزيز، (٢٠١٩م)، العربيَّةُ الفصحى وأبرزُ التَّحدُياتُ المعاصرةُ الَّتي تواجهها، مجلَّة الضَّاد، المجلد ٣، العدد١٣.
- مزاري، نورالدِّين إبراهيم وسي أحمد، محمود، (٢٠٢٢م)، دور المجلس الأعلى للّغة العربيَّة في ترقية لغة الإعلام - قراءة في كتاب « حُسن استعمال اللّغة العربيَّة في وسائل الاعلام، مجلَّة اللِّسانيات والتَّرجمة، المجلد٢، العددا.
- المسدي، عبد السَّلام، (١٩٩٤م)، المعرفة اللُّغويَّة، ضمن كتاب مجالات لغويَّة، عمل جماعي منشورات كلية الآداب الرِّباط العدد:٣١ السَّنة.
- نيادي، باهار كور، (٢٠٢٣م)، نظرات في الاتِّجاهات التَّربويَّة الحديثة من أهداف مناهج تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، Ethnicity - The Progress: Journal of Language and
- وقيع الله، منى يوسف محمّد، (٢٠٢٤م)، توظيف استراتيجيات التَّعلُّم التَّعاوني في معالجة الفروق الفرديَّة لمتعلِّمي اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، مجلَّة الرَّاسخون، جامعة المدينة العالميَّة، الإصدار التَّاسع، العدد الثَّاني.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

انظر
https://earabic.io/blog/ar/allgh-alaarby-alfsh-oallhjat-alaaamy
https://www.alukah.net/literature_language//104811/0
تاريخ الإضافة: ٢٠١٦/٦/٢٥ ميلادي - ١٤٣٧/٩/٢٠ هجري

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM